العلاقات الامريكية - التركية
في الميزان الاستراتيجي الدولي

أم د.كوثر عباس الربيعي(*)

يصف الكثيرون من الباحثين والمحللين العلاقات الأمريكية التركية بالتحالف الاستراتيجي المبني على أسس راسخة بفعل تشعب المصالح وثباتها، ويرى اخرون ان هذا التحالف قلق لا يتميز بالثبات والاستقرار بفعل حالات الصعود والهبوط التي مر بها في حقب مختلفة، وان الولايات المتحدة الأمريكية تنظر الى تركيا في إطار توازناتها الدولية وإستراتيجية الهيمنة.

وبالمقابل فان تركيا إلى الولايات المتحدة تنظر الى الولايات المتحدة باكثر من عين،فهي ترى فيها حليفا لا يجب التفريط بصداقته، وان ذلك التحالف وسيلة للوثوب إلى دور إقليمي اكبر واعتراف بارجحية الدور التركي فيما تسميه الولايات المتحدة بالشرق الأوسط.

وتدخل تداعيات العلاقات التاريخية بتأثيراتها او امتداداتها عاملا مكملا لما تتسم به العلاقات بين الجانبين في المرحلة الراهنة.

في هذه الدراسة محاولة للتعرف على محددات تلك العلاقة استراتيجيا، ومكانة تركيا في الإستراتيجية العالمية للولايات المتحدة، ومراجعة لبدايات الاهتمام الامريكي الجدي بدور تركيا في تفاعلات نظامها الامني العالمي، وبالمقابل التعرف على مساعي تركيا للإفادة من تلك العلاقة إقليميا ودوليا. وعن مكامن الاستقرار في تلك العلاقة ومكامن الاضطراب فيها.

المبحث الاول:

العلاقات الاميركية – التركية :

الوزن الاستراتيجي لتركيا في العلاقات الدولية حتى نهاية الحرب الباردة

تنطلق الرؤية الأمريكية لتركيا من كونها احد المفاتيح الإستراتيجية في المنطقة الممتدة من أوروبا وحتى القوقاز مرورا بالبلقان والشرق الأوسط.() ولان للموقع الجغرافي لاية دولة اهمية كبرى في تحديد مركزها في العلاقات الدولية وهو الامر الذي يشمل تركيا، التي عمدت منذ عهد الامبراطورية العثمانية الى البحث عن توازنات دولية واصبح هذا الامر اكثر وضوحا في العهد الجمهوري، حيث اختارت تركيا حلفاءها من خلال عنصرين اساسيين هما: المصلحة الذاتية لتركيا، والاندماج في الحضارة الغربية() وبالمقابل أفادت الولايات المتحدة من موقع تركيا الجغرافي الاستراتيجي، لذلك بقيت المصالح والتوجهات الأمنية العالمية والإقليمية الأمريكية وليس مشاعر الصداقة والقيم والإيديولوجيات المشتركة، القوة المحركة للسياسة الأمريكية تجاه تركيا.()

(*) مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

ويمكن القول إن البعد الجيوستراتيجي لتركيا يعد أول ميزة لها في علاقاتها الدولية. وتشغل تركيا ما يسمى بمنطقة آسيا الصغرى، ولها امتدادات في قارة أوروبا، حيث تقع عند الطرف الشمالي الشرقي للبحر المتوسط، جنوب شرق أوروبا، وتطل على البحر المتوسط في الجنوب وعلى البحر الأسود في الشمال وعلى بحر ايجة في الغرب. تجاورها اليونان وبلغاريا غربا، وروسيا وأوكرانيا شمالا(عبر البحر الأسود)، وجورجيا وأرمينيا وأذربيجان وإيران شرقا، وسوريا والعراق جنوبا. ويفصل الجزء الأوربي عن جزئها الآسيوي مضيق البسفور(الذي يربط البحرين المتوسط والأسود) وبحر مرمره ومضيق الدردنيل(يربط بين بحر مرمره وبحر ايجة) ويعد مضيقا البسفور والدردنيل من المضايق ذات الأهمية الإستراتيجية الكبرى.()

تمتد العلاقات الامريكية- التركية الى ايام الدولة العثمانية، وتم توقيع اول معاهدة بين الجانبين في عام ، حيث هيأت تلك المعاهدة الفرصة للتجار والدبلوماسيين الامريكيين للتغلغل في البلاد الواقعة تحت سيطرة العثمانيين.(*) وكان من نتيجة عقد تلك المعاهدة حصول الولايات المتحدة على مكانة متميزة في الدولة العثمانية، ومارست إرسالياتها التبشيرية نشاطات واسعة في المجالات المختلفة، كما نالت العديد من الامتيازات الاقتصادية كان من أهمها امتيازات مد خطوط السكك الحديدية والتنقيب عن المعادن.()

وخلال الحرب العالمية الاولى لعبت الولايات المتحدة دورا مهما من خلال احتفاظها بحيادها في السنوات الاولى للحرب، مما أتاح لها رعاية مصالح الدول الحليفة لها في الدولة العثمانية، واستمر هذا الدور بعد دخول الولايات المتحدة الحرب في عا ، حيث لم يرافق ذلك إعلان الحرب على الدولة العثمانية، بل إنها حاولت عقد صلح منفرد معها بعد عزلها عن حلفائها الألمان.() ثم استمرت بعد انهيار الإمبراطورية العثمانية بعد خسارتها للحرب العالمية الاولى، وبدأ فصل جديد من العلاقات الثنائية مع تركيا الجديدة)التي قامت على بقايا الدولة العثمانية) بقيادة كمال اتاتوك.

وخلال الحرب العالمية الثانية وبعدها طرأت تغييرات عديدة على العلاقات الأمريكية- التركية، حيث شملت الولايات المتحدة تركيا بقانون الإعارة والتأجير(*)

(صدر في) (*)) وقدمت لها ما قيمته نحو مليون دولار من المساعدات العسكرية، وعلى مدى اربع سنوات متتالية، رغم عدم وجود معاهدة موقعة بين الطرفين. الا ان الولايات المتحدة طالبت في أواخر أيام الحرب بربط تلك المعونات باتفاقية ثنائية، فتم توقيع اتفاقية أنقرة في . شباط ، حيث تحصل بموجبها تركيا على المعونات الغذائية والعسكرية خلال فترة الحرب. وقد قطعت الولايات المتحدة مساعداتها عن تركيا حال انتهاء الحرب.() وفي المرحلة اللاحقة أصبحت تركيا والولايات المتحدة حليفان متميزان، يدعم كل منهما الأخر في كثير من المجالات مثل مكافحة الإرهاب والاقتصاد والطاقة والاستقرار الاقليمى. بعد أن جمعتهما عضوية منظمة معاهدة شمال الأطلسي (الناتو).

واستمرت هذه العلاقة في السنوات التى تلت الحرب العالمية الثانية وخلال الحرب الباردة وما بعدها والتي منحت فيها الولايات المتحدة تركيا مساعدات اقتصادية وعسكرية خاصة في ضوء المصالح المشتركة في مقاومة تهديدات الاتحاد السوفيتي. (*) اتسمت العلاقات الأمريكية- التركية باتساع وتنوع ساحاتها الجغرافية، فهي ليست مجرد علاقات ثنائية بين دولتين، أحداهما تتمتع بدور الدولة الأكثر نفوذا في العالم هي الولايات المتحدة، وأخرى تعد من الدول النامية هي تركيا.

ولم تقلل الحرب الباردة من أهمية تركيا في الإستراتيجية الأمريكية، بل على العكس، اعتمدت العلاقات الأميركية - التركية في تلك المرحلة على المصالح الأمنية للطرفين، وانحصرت غالبا في البعد العسكري بعد انضمام تركيا لحلف الناتو،

ولم تخل مسيرة هذه العلاقات من توترات وخلافات، أدت أحيانا إلى فرض قيود أميركية على التسليح (بعد إنزال القوات التركية في قبرص الشمالية) .( )

وافضت الحرب العالمية الثانية الى تحالف استراتيجي طويل الأمد بين الولايات المتحدة وتركيا على أساس الاهتمام المشترك لمواجهة التهديد السوفيتي، خلال الحرب الباردة، ولا تزال القضايا والمصالح الأمنية الأساس لهذه العلاقة. التي شهدت حقب تعاون إلى جانب حدوث توترات خطيرة. وبينما حصلت تركيا على مساعدات كثيرة بموجب مبدأ ترومان( ) فإنها أيضا شاركت في الحرب الكورية عام) إلى جانب الولايات المتحدة، حيث كانت تلك المشاركة المدخل إلى انضمامها لحلف الناتو عام) . وتعزز التحالف في تلك المرحلة، بزيادة الوجود العسكري الأمريكي في تركيا إلى ما يقرب من ,□ عسكري أمريكي. بينما أدت تسوية الأزمة الكوبية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في عام □ إلى توتر في العلاقات التركية مع الولايات المتحدة.(*)

وفي عام (*))، حدث توتر جديد في العلاقات الأمريكية– التركية بعد قيام القوات التركية بدخول جزيرة قبرص وتقسيمها إلى دولتين بحجة حماية الأقلية التركية، فكان أن تم فرض حظر أمريكي على بيع الأسلحة لتركيا. لقد رأى الأتراك فيما حدث دعما لليونان، التي تنازع تركيا على السيطرة على جزيرة قبرص، ورغم ذلك استمر التعاون الأمني بين البلدين.( ) .

إن تركيا التي مرت بالكثير من الأزمات وعانت المشاكل في محيطها الإقليمي مازالت تعاني من مشاكل مزمنة، ومن أهم الأزمات التركية مع دول الجوار: ( )

– الأزمة القبرصية المستمرة ، رغم مرور أكثر من ربع قرن على نزول القوات التركية على أراضي الجزء التركي من الجزيرة وفرض تقسيمها، ورفض المجتمع الدولي الاعتراف بالجمهورية القبرصية التركية. وهذه الأزمة تعد إحدى الذرائع المعلنة لرفض انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوربي.

. – الأزمة مع اليونان، وتعود إلى الخلاف حول الحدود البحرية ،وفي هذه الأزمة تقف دول أوروبا إلى جانب اليونان، وكذلك الولايات المتحدة.

– – إخفاق تركيا في استقطاب دول ما يوصف بالعالم التركي، عبر ما أُطلق عليه " الجامعة التركية " أو غير ذلك من أطر، وتفضيل غالبية تلك الدول التعامل المباشر مع الولايات المتحدة الأمريكية بعيدا عن تركيا.

– – المشكلة الكردية المستمرة في تركيا، والاشتراطات الأوروبية لحلها كمقدمة لقبول عضوية تركيا في الاتحاد الأوروبي.

– — العلاقات مع العراق بمختلف تشعباتها وانعكاساتها على تركيا آنيا ومستقبليا.

وأيا كان حجم الأزمات التي عانت منها العلاقات الأمريكية التركية فقد حملت مرحلة ما بعد الحرب الباردة مواصفاتها ، ما بين مشكلات مزمنة، ومشكلات مستجدة، وتعاون أميركي– تركي في ميادين مختلفة.

المبحث الثاني:

العلاقات الامريكية – التركية ما بعد الحرب الباردة

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وخروجه من معادلة التوازن الدولي، وما أعقب ذلك من تشظي مكوناته إلى مجموعة من الدول، اتجه اغلبها نحو طلب العون من المعسكر الغربي، كما إن الناتو طور أدواته ووضع برامج جديدة لنشاطاته العسكرية رغم حل حلف وارشو الذي كان يضم الاتحاد السوفيتي والدول المؤتلفة معه، لم تفقد تركيا اهميتها الإستراتيجية من المنظور الاميركي، إذ ظهرت لها ادوار في آسيا الوسطى والشرق الأوسط. كما سعت الولايات المتحدة إلى تحويل الشراكة الإستراتيجية مع تركيا، من بعدها العسكري إلى شراكة إستراتيجية سياسية ومن ثم اقتصادية ، فضمن

الرؤية الاميركية يمكن لتركيا أن تلعب دورا رئيسيا في إستراتيجيتها لإحداث تغيير في معادلة الصراع في الشرق الأوسط ، وأدركت تركيا من جانبها، أن الشراكة الإستراتيجية مع الولايات المتحدة لا تكتمل إلا بدعم الكونغرس والجاليات اليهودية في أميركا، ولذا بدأت بالتوجه لهذه المجموعات، علاوة على تقوية علاقاتها مع إسرائيل، ( )

لقد شهدت تركيا في هذه المرحلة تداعيات متنوعة في الداخل كان لها اثر كبير في تحديد اتجاهات علاقاتها بالدولة العظمى المهيمنة عالميا. كما كانت هناك أحداث إقليمية وجدت انعكاسا لها على طبيعة العلاقات الأمريكية- التركية. وإذا كان الداخل التركي قد شهد ما يمكن وصفه بمعركة من اجل الديمقراطية وتطويع الجيش، بعد وصول حزب التنمية والعدالة (ذو التوجهات الإسلامية) إلى قيادة الحكومة التركية، ومرور تركيا بأزمة اقتصادية طاحنة في عام ، إلى جانب تصاعد المقاومة الكردية في الجنوب الشرقي. فان المنطقة شهدت أيضا تداعيات انهيار الاتحاد السوفيتي وما أعقبها من صراعات وحروب في منطقة البلقان والقوقاز، ومع دخول العالم الألفية الثانية ووقوع إحداث انهيار رموز الهيبة الأمريكية في . أيلول/سبتمبر ، قامت ما أطلق عليها (الحرب على الإرهاب)، بقيادة الولايات المتحدة، فتم احتلال أفغانستان، الذي قامت تركيا بالمساهمة فيه عبر دورها ضمن قوات حلف شمالي الأطلسي، ثم عملية احتلال العراق التي كانت سببا في توتر في العلاقات الأمريكية- التركية ولو إلى حين. لقد أسهمت هجمات أيلول/سبتمبر في تحديد دور جديد لتركيا في تلك الإستراتيجية، فدخلت تركيا في التحالف الدولي ضد الإرهاب الذي قادته الولايات المتحدة في الحرب ضد أفغانستان في عام ، كما أن الإستراتيجية الأمريكية في مواجهة الإرهاب خدمت المصالح التركية في مواجهة حزب العمال الكردستاني، وهو ما يمكن توصيفه (بتوافق المصالح). ( )

إن تعدد أنماط وساحات العلاقات الأمريكية- التركية، يجعل من الضروري محاولة الإحاطة بكل ساحة على حدة مع عدم إهمال الربط الموضوعي بينها، لتداخل التوازنات الإستراتيجية في هذه المنطقة بعضها مع البعض الأخر، وقد تساوم تركيا الولايات المتحدة للحصول على مكاسب في إحدى الساحات مقابل تنازلات تقدمها في ساحة أخرى، لتستكمل التوازنات المفضية إلى أداء كل منهما دوره في إطار علاقات تتخللها الكثير من التجاذبات سلبا وإيجابا.

وهناك يمكن توصيف تلك الساحات ب:

:. تركيا الأطلسية

. تركيا الأوربية

. تركيا الشرق أوسطية

اولا: تركيا الاطلسية:

تعد تركيا من الدول المهمة في حلف شمالي الأطلسي، ورغم ان اغلب مساحتها تقع جغرافيا ضمن قارة آسيا إلا أنها انضمت إلى الحلف، في إطار بيئة دولية ضاغطة حيث قدمت الولايات المتحدة الدعم الاقتصادي لتركيا من منفذين: برنامج النقطة الرابعة ومشروع مارشال لبناء اقتصادها المنهار، وتلك الظروف ساهمت في إقناع الدول الأوربية بالموافقة على ضمها الى الحلف في عام (*)

وهو ما أدى في وقت لاحق إلى انتساب تركيا إلى العديد من المنظمات الأوربية والدولية مثل السوق الأوربية المشتركة والمجلس الأوربي وهيئة الطاقة الدولية. ( )

وكان لتركيا دور مؤثر في الحرب التي شنتها الولايات المتحدة على العراق في عام ، عندما تم استخدام قاعدة انجرليك الجوية التركية للإغارة على العراق، كما ساهمت تركيا في تشديد الحصار على العراق إبان أعوام التسعينيات من القرن الماضي، بدفع من الولايات المتحدة ومن كونها دولة أطلسية، وتعد تلك الحقبة من اكثر مراحل الانسجام والتناغم

في العلاقات الأمريكية – التركية، بفعل الادراك الامريكي للدور الوظيفي لتركيا. إلا أن الأمر لم يستمر على ذلك المنوال، بعد أن وجدت تركيا نفسها وقد تضررت من الحصار، كما إنها لم تكافأ بضغط أميركي كاف من اجل قبولها في الاتحاد الأوربي.

وقد حدث أمر كاد أن يؤدي إلى تصدع حلف شمالي الأطلسي إبان التحضير للحرب على العراق. ففي . يوليو/تموز): ذهب بول وولفويتز نائب وزير الدفاع آنذاك إلى أنقرة للتفاوض حول درجة مشاركة تركيا في الاستعدادات الامريكية للحرب ، وكانت الحكومة التركية قد أبدت معارضتها للمشاركة في العمليات الحربية، ورغم أن لتركيا أسبابها في التردد والإحجام: اذ خسرت بسبب الحظر المفروض على العراق ما يقرب من : مليار دولار خلال احد عشر عاما، لكنها تظل احد الأطراف المميزة في التشاور مع الولايات المتحدة. وأكد مسئولون مقربون من وولفويتز بأنه قد حصل على الموافقة باستخدام بعض القواعد العسكرية التركية[ ] إلا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق (دونالد رامسفيلد) يشير في مذكراته إلى أن الموقف التركي مثل صدمة للولايات المتحدة حيث قال:" كانت خسارتنا لدعم عضو في الناتو وحليف رئيسي لنا في المنطقة، نكسة عملياتية خطيرة علاوة على كونها إحراجا على الصعيد الدبلوماسي"[ ]

وفي تلك المرحلة جوبهت الولايات المتحدة بإرجاء الحلف لطلباتها في الحصول على دعم لوجستي في الحرب على العراق، بسبب عدم تحقق الإجماع بين دول الحلف، كما تم رفض طلبها بتقديم الحلف الحماية لتركيا عبر توسيع أنظمة الإنذار المبكر، ونشاط طائرات الاواكس وملء الفراغ الناجم عن حركة الأساطيل الاميركية نحو مياه الخليج العربي. وقبل المعركة الأخيرة التي دارت في مجلس الأمن الدولي، لاستصدار قرار يجيز استخدام القوة ضد العراق، كانت أروقة حلف شمال الأطلسي (الناتو) ساحة أخرى للاستقطاب والتنافر الأوروبي – الأمريكي، عندما عرض سفير الولايات المتحدة لدى الحلف اقتراح بلاده لمساعدة تركيا على خلفية الأزمة العراقية، اعترضت كل من فرنسا وألمانيا وبلجيكا ولوكسمبورغ، على اعتبار أن "الوقت الآن غير مناسب ."[ ] بينما قال وزير الدفاع الأميركي دونالد رامسفيلد إن فرنسا وألمانيا وبلجيكا ارتكبت خطأ باعتراضها على خطط الحلف لحماية تركيا في حال نشوب حرب، لكنه قال: هذا التحرك لن يؤخر الحرب المحتملة [ ]

وعلى الرغم من تمسكهم بمواقفهم المتباينة، فان جميع الأوروبيين قد أفصحوا عن قلقهم من الصدع الذي أصاب البناء الأوروبي في أعقاب الجهد الدبلوماسي الفاشل بشأن العراق[ ]

وقد تجاوز الحلف أزمته بعد إحالة الملف إلى اللجنة الدفاعية، التي لا تنتمي فرنسا لعضويتها.[*]

ثانيا:تركيا الاوربية: رغم صغر المنطقة الاوربية من الاراضي التركية، الا ان تركيا رغبت كثيرا في الانضمام الى الاتحاد الاوربي بعد انشائه، وقد دعمت الولايات المتحدة الامريكية ترشيح تركيا لعضوية الاتحاد الأوروبي في قمة لوكسمبورغ في عام): . كما حاولت الضغط على الدول الاوربية في قمة هلسنكي عام): لقبول تركيا ، دون جدوى. حيث تطرح الولايات المتحدة الامر على ان قبول تركيا في الاتحاد الاوربي سوف يشجع الديمقراطية والاصلاح فيها، وان وجود تركيا ضمن الاتحاد هو فرصة لتقوية العلاقات بين الاتحاد والدول القائمة على حواف القارة الاوربية.[ ]

ويعد موضوع الانضمام للاتحاد الاوروبي من بين ابرز التحديات التي تواجه تركيا، حيث تبنت الحكومات التركية المتعاقبة مجموعة قوانين اصلاحية تنسجم مع معايير كوبنهاجن للاصلاح السياسي، تمهيدا للدخول في مفاوضات اقتصادية، ولعل اهم هذه الاصلاحات، هو ما يتعلق بدور مجلس الأمن القومي في تركيا، والذي كان يسيطر عليه

العسكريون، ويعتبر اعلى مرجعية في البلاد، ومن ناحيه اخرى ، واصلت دول الاتحاد الاوروبي ارسال رسائل متناقضة للاتراك، بعضها تأييد لضم تركيا، وبعضها الآخر معارضة، مما يؤدي الى ارباك الحكومة التركية، وانقسام موقف القوى الشعبية تجاه جهد الحكومة بهذا الخصوص، ومن المتوقع ان الاتحاد الاوروبي سيؤخر بقدر ما يستطيع التزامه بضم تركيا، ويعود التردد الاوروبي الى ما يلي:( )

)- عدم قناعة بعض الدول الاوروبية في نجاح تركيا في التحول بشكل نهائي الى دولة علمانية اوروبية، لكونها دولة اسلامية، وما لذلك من انعكاسات مباشرة على الأمن الاوروبي.

.- التكلفة المالية الباهظة على الاتحاد الاوروبي لايصال تركيا الى مستوى اقتصادي ومعيشي مماثل لدول الاتحاد الاوربي.

.- كون تركيا مستودعا بشريا ضخما حيث تضم نحو(مليونا) مقابل ( ) مليونا هم مجموع سكان عشر دول انضمت الى الاتحاد عام): ، مما يعني انه ما لم يتحقق رفع مستوى الدخل الفردي في تركيا بسرعة، فسوف تتدفق عمالة تركية كبيرة على الدول الاوروبية، مضيفة اعباء مالية واجتماعية وثقافية عليها،

(- وجود قوى اوروبية عديدة (في مقدمتها فرنسا) تؤمن بأن قيام الاتحاد الاوروبي استند الى منظومة قيم وتراث مسيحي مشترك، وبعضها يدعو الى تعديل دستور الاتحاد لينص على هذا المفهوم، وتعارض هذه القوى ضم تركيا حفاظا على هوية الاتحاد، و تجنبا لتكوين اقلية مسلمة كبيرة في اوروبا.

ويبدو ان الدعم الامريكي لتركيا في جهودها لم يكن كافيا لاقناع الدول الاوربية بقبولها بين صفوفها.

اما منطقة البلقان والتي هي جزء من اوربا، فهي تمثل منطقة توتر دائم واذا كان الصراع على الحدود البحرية بين تركيا واليونان قد مثل مشكلة مزمنة، فان المرحلة التي تلت انهيار الاتحاد السوفيتي قادت المنطقة الى حروب طاحنة ادت الى يتم تقسيم بعض دول المنطقة الواقعة على الحدود التركية ونشوء دول جديدة، وقيام حروب، كان العامل الديني فيها فاعلا(كما هي الحال مع الحرب في يوغوسلافيا، التي تم تقسيمها على اسس دينية بعد حرب شاركت فيها قوات الحلف الاطلسي).

وفيما يتعلق بقضية قبرص فانها تشكل احدى التحديات لتركيا، حيث ان من شأن عدم ايجاد حل لقضية قبرص، مع انضمام الجزء اليوناني للاتحاد الاوروبي في عام : ، يشكل ضغطا على الحكومة التركية، كما انه يشكل عائقا في وجه انضمام تركيا لاحقا الى الاتحاد الاوروبي، وقد حاولت الحكومة التركية الحالية اتخاذ مبادرات جريئة باتجاه حل القضية القبرصية، فوافقت على خطة كوفي عنان (سكرتير الامم المتحدة آنذاك) ودعمت التفاوض، ووافقت على قيام عنان بحسم المواضيع التي لا يتم الاتفاق عليها في موعد محدد، (/ // : ، وعلى طرح الاتفاق على استفتاء شعبي في الجزيرة، وفي الاستفتاء رفض القبارصة اليونان الاتفاق فيما قبله الاتراك.((

ثالثا: تركيا الشرق اوسطية.

تنطلق العلاقات الامريكية مع تركيا الشرق اوسطية من اساس تاريخي كانت فيه تركيا هي القوة المهيمنة على هذه المنطقة لنحو خمسة قرون، مما جعلها الاعرف بدواخل المنطقة، كما ان لتركيا طموحاتها، ويمكن للولايات المتحدة الاستفادة من ذلك بتطمين الاتراك لدور مستقبلي مهم في توازنات المنطقة.

ويستند الدور التركي للقيام بدور هام في هذه المنطقة، الى العديد من مقومات القوة من أهمها:

. - الثروة المائية، حيث تمثل تركيا مصدرا للمياه للعراق وسوريا، كما انها عرضت تقديم المياه لاطراف اخرى.(كما هي الحال مع مشروع نبوب السلام لتزويد اسرائيل بالمياه). ولا يمكن إغفال أهمية المياه في تحديد مسار العلاقات التركية -

العربية. فتركيا هي الخيار الوحيد لتزويد دول المشرق العربي بالمياه، وهذه الطاقة المائية الحيوية، قد تكون عاملا مساعدا لدور تركيا الإقليمي. والمياه، إحدى أهم الأوراق الرابحة في اليد التركية، خصوصا بعدما دخل تنفيذ مشروع جنوب شرقي الأناضول " مشروع الغاب " مرحلة حاسمة (يتمثل المشروع في إنشاء (سدا على نهري دجلة والفرات)(ووضع اليد التركية – بالتالي – على الموارد المائية الحيوية الخاصة بكل من سورية والعراق. وتتبدى أهمية المياه، كورقة رابحة في المنظور التركي، عبر المشروع المتعلق بتصدير المياه إلى دول المنطقة. (()

– القوة العسكرية: تعد تركيا من بين الدول كثيرة التسليح والانفاق العسكري، حيث قدر الانفاق العسكري الاجمالي التركي في عام ، بنحو (,) مليار دولار، وتحتل تركيا المركز الخامس عشر في قائمة الدول ذات الانفاق العسكري الاعلى. وتعد القوات العسكرية التركية التي تضم نحو), عنصر عامل، و), عنصر في الاحتياط، ثاني اكبر قوة عسكرية في الناتو، بعد الولايات المتحدة. (·)

– القوة البشرية، حيث يزيد عدد سكان تركيا عن (مليون نسمة).ولايخفى لما للكثافة البشرية من تأثيرات في عملية التنمية الاقتصادية، ورفد الجيوش وغيرها.

..اقتصاد متطور، حيث تعد تركيا ثامن اقتصاد في اوربا، وتحتل الرقم سبعة عشر على مستوى العالم. كما ان لدى تركيا صناعة عسكرية متطورة، بلغ راس المال المستثمر فيها , مليار دولار في عام) .(·)

وبالمقابل فان القوة التركية تواجه بالكثير من نقاط الضعف في مقدمتها:

(– الانفصال الثقافي عن منطقتها، فمنذ انهيار الدولة العثمانية اتجهت السياسة التركية نحو الابتعاد عن منطقة المشرق ثقافيا، وحاولت الارتباط بالثقافة الغربية من اجل الارتباط بالدول الغربية والاقتراب منها. وقد سعت في السنوات الاخيرة الى الى ايجاد موازنة جديدة تعاود فيها التعاون مع الثقافات الشرقية الى جانب الالتزام بالعلمانية ، والثقافة الغربية.

. – العلاقات التركية مع اسرائيل، فقد اعتقدت الحكومات التركية ان الاقتراب من اسرئيل يسهل التعاطي مع الولايات المتحدة، وقد اتسع نطاق التعاون التركي الاسرائيلي في تسعينيات القرن الماضي الى تحالف استراتيجي.

.جاء هذا التحالف في اطار الترتيبات الامنية الامريكية لمنطقة الشرق الاوسط، او ما يسمى بالمشروع الشرق اوسطي الذي، تبنته الادارة الامريكية بدفع من اسرائيل. حيث تم توقيع اتفاق بين الجانبين في عام) ، لاعتقاد تركيا باهمية الارتباط باسرائيل، ادراكا منها لاهمية اسرائيل في الاستراتيجية الامريكية، حيث عد توقيع ذلك الاتفاق بمثابة نواة لمحور سياسي دفاعي ضد القوتين الاقليميتين اللتين كانتا تعدان مصدري التهديد الرئيس في المنطقة بعد محاصرة العراق، وهما سوريا وايران. (()

) – لتركيا مشاكل مع الأقليات الدينية والعرقية لهذه المنطقة: أكراد، وأرمن، وطوائف دينية اخرى. (·) وقد خضعت هذه المشكلات لتجاذبات العلاقات التركية مع الولايات المتحدة، في اكثر من فرصة. وربما لن تكون اخرها اقرار الكونغرس الامريكي ، قانون ادانة الابادة التركية للازمن في عام) ، مع تصاعد الازمة بين تركيا واسرائيل.

الا ان تركيا عملت قبيل وبعد الاحتلال الامريكي للعراق بنشاط على طرح نفسها عامل توازن استراتيجي بمبادرتها لجمع دول الجوار العراقي ويذكر وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو ان بلاده كانت المبادر قبل اندلاع الحرب ضد العراق بعقد قمة دول الجوار العراقي في ///) ، وفي تلك القمة تم التأكيد على مسألتين: الاولى استمرار المبادرة الى ان يتحقق الاستقرار في العراق ، وان ذلك العمل لم يكن خطوة مؤقتة، وثانيهما ان تلك المبادرة كانت

خطوة حيوية من داخل المنطقة لمناقشة المشكلات الخاصة بها، ودون توجيه من مؤسسة دولية او تعاون من لاعبين من خارج الاقليم[٠]

وعموما فان توجهات السياسة التركية في العقد الاول من الالفية الثالثة ساهمت بدرجة كبيرة في تعزيز موقعها ودورها الاستراتيجي في المنطقة كما عززت مكانتها لدى الولايات المتحدة الامريكية، التي سعت الى الافادة من ذلك الموقع والدور.

المبحث الثالث

مستقبل العلاقات الامريكية التركية في ظل التطورات الدولية وتوازنات القوى

ان محاولة استكشاف مستقبل العلاقات الامريكية – التركية يقودنا بالضرورة الى، محاولة التعرف على افاق التعاون المستقبلية ونقاط الخلاف التي يمكن ان تعيق تطور العلاقات.

ان الحكومة التركية الحالية (حكومة حزب العدالة والتنمية بزعامة رجب طيب اردوغان) ذات قاعدة شعبية بعكس الحكومات السابقة في تاريخ تركيا الحديثة، والتي اتصفت بأنها حكومات نخب علمانية وقومية، مدعومة من القوى العلمانية المؤثرة في الدولة، وخاصة القوات المسلحة،.لذا تمتلك هذه الحكومة فرصا اكبر في حسم التناقضات والخيارات الإستراتيجية لتركيا. وفي ظل هذه الظروف بدأت تركيا بتشكيل مفهوم استراتيجي خاص بها بحيث لا تبقى دولة طرفية في النظام الأوروبي وطرفية في النظام العربي او الشرق أوسطي ، وبدأت بتشكيل فضاء خاص بها، تكون هي مركزه، مما يتطلب حل جميع نزاعاتها مع دول الجوار او ما يسمى بتصفير المشكلات.. وتقوية علاقاتها مع محيطها، على انه يجب ان لا يفهم من هذا، ان تركيا تخلت عن هدفها بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، بل بالعكس ترى تركيا ان من شأن هكذا إستراتيجية تعزيز فرصتها بالدخول إلى الاتحاد الأوروبي، وان تكون بمثابة الجسر الواصل بين الشرق والغرب.[٠]

وفيما يتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة، فان تركيا تحرص على علاقات متطورة، كذلك فان وجهة النظر الأمريكية ترى في تركيا في الظرف الراهن حليفا لا يمكن التفريط به. وفي تحليل للسفير الأمريكي في أنقرة إثناء جلسة استماع في الكونغرس الأمريكي فان الإدراك الأمريكي لتركيا ودورها في السياسة الدولية ينطلق من اربع نقاط:[٠]

النقطة الأولى: تتعلق بهيكلية النظام في تركيا. فهو يعرف تركيا بدولة ديمقراطية منفتحة تسود فيها القوانين وتحترم حقوق الإنسان وتتكون غالبية سكانها من المسلمين وتتمتع بإدارة علمانية، وأنها دولة حديثة ومنتعشة اقتصاديا. وهذا التقييم ايجابي.

النقطة الثانية: تتعلق بشعور الولايات المتحدة الأمريكية بالحاجة إلى الاعتماد إستراتيجيا على تركيا. لان تركيا تعد حليفا محوريا وشريكا إستراتيجيا للولايات المتحدة الأمريكية، بسبب كونها عضوا في الناتو ومجموعة العشرين ومجلس الأمن الدولي، وتتمتع باقتصاد يشهد نموا سريعا. وجرى لفت الأنظار إلى تقديم تركيا الدعم لمكافحة الإرهاب و حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل، وسعيها لحل الصراعات الإقليمية، وضمانها أمن الطاقة، وتمتعها بوضع مغر تجاريا واقتصاديا واستثماريا. ومما يزيد من اعتماد الولايات المتحدة الأمريكية على تركيا هو كونها مركزا لوجستيا بالنسبة للوجود العسكري الأمريكي في أفغانستان والعراق .

النقطة الثالثة: تتعلق بتطلعات الولايات المتحدة الأمريكية من تركيا، وبالدور الذي تريد أن تلعبه. ويبدو أن الولايات المتحدة الأمريكية ممتنة للغاية من دور تركيا في القضايا الإقليمية المتعلقة بالعراق وأفغانستان وفلسطين وإيران وأرمينيا ، والقضايا التي تخصها من قبيل القضية القبرصية. ويتم الثناء على مساعي تركيا الرامية إلى ضمان الأمن و الاستقرار الإقليمي.

كما جرى التشديد على ضرورة مواصلة تركيا دور الوساطة بين (المجتمع الدولي) و إيران وعلى استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في الشعور بالحاجة إلى دعم تركيا بهذا الصدد. وبالمقابل هناك شعور بالقلق من معارضة تركيا لفرض حظر على إيران و من توتر العلاقات التركية – الإسرائيلية.

النقطة الرابعة: الدعم الأمريكي لتركيا: حيث أفيد في هذه النقطة بأن الولايات المتحدة الأمريكية ستواصل تقديم الدعم إلى تركيا ضد منظمة بي كي كي الكردية بوصفها منظمة إرهابية ، وإنها تدعم عضويتها في الإتحاد الأوروبي، وأنه ينبغي تحول تركيا إلى مركز لعبور خطوط الطاقة وتدعيم العلاقات التركية – الأمريكية في سبيل هذه الغاية .

أما نيكولاس بيرنز وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، فقد طرح وجهة نظره في ضرورة الاهتمام بدور تركيا في التوازنات الإقليمية والدولية وتوطيد علاقاتها المستقبلية مع الولايات المتحدة، حيث أكد أن تركيا من بين اقرب أصدقاء الولايات المتحدة وتجمعهما علاقات وطيدة تمتد لأكثر من خمسين عاما، بدءا من شمولها بمبدأ ترومان ومرورا بمشاركتها في الحرب الكورية إلى جانب الولايات المتحدة، وانضمامها إلى الحلف الأطلسي، وقال: " تركيا هي الدولة الوحيدة في المنطقة التي يمكن أن تعمل على نحو فعال مع كل من الآخرين في الشرق الأوسط".(") بفعل نفوذها الكبير في المنطقة ، كما أن تركيا هي شريك لا غنى عنه للولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وأشار بيرنز إلى كون تركيا دولة مؤثرة في البلقان، والبحر الأسود والقوقاز والشرق الأوسط، هذا القوس الذي تتجه إليه السياسة الأمريكية بفاعلية، كما أن تركيا هي بوابة لصادرات النفط والغاز الطبيعي من منطقة بحر قزوين والعراق إلى أوروبا. اضافة إلى دورها الأمني في أفغانستان، في إطار حلف الأطلسي، حيث تولت قيادة قوات (ايساف) التابعة للحلف في أفغانستان لمرتين. علاوة على وجود قواتها ضمن قوات حفظ السلام في كوسوفو. كذلك ترغب الولايات المتحدة في العمل مع تركيا، ورومانيا، وبلغاريا على الاستفادة بصورة أكبر من الفرص لتوسيع نطاق الناتو لأنشطته في منطقة البحر الأسود.( )

وتشترك تركيا والولايات المتحدة أيضا في علاقات اقتصادية أقيمت من اجلها لجنة لتنفيذ خطط التعاون الاقتصادية. ووفقا لوزارة الخارجية الأمريكية في عام ، بلغت صادرات تركيا إلى الولايات المتحدة في مجملها ما يقرب من مليار دولار وصادرات الولايات المتحدة إلى تركيا بلغت في مجملها مليار دولار .( )

إذ أن المتغيرات الإقليمية في المنطقة خصوصا صعود النفوذ الروسي، لعبت دورا كبيرا في إعادة الولايات المتحدة ترتيب أوراقها مع حليفها الإستراتيجي التركي وأصبحت فرصة واشنطن أكبر للحفاظ على تركيا كشريك استراتيجي في مواجهة القطب الروسي.

وفي تقرير وقعه من كبار المسئولين السابقين ومنهم مادلين أولبرايت وريتشارد ارميتاج إشارة إلى أهمية تركيا في العالم الإسلامي والحاجة إليها في حل النزاعات الإقليمية.( )

كل هذه الأمور تشير إلى أن العلاقات التركية- الأمريكية تدخل في نطاق التحالفات الإستراتيجية وفي ضوء الثوابت والمتغيرات المحيطة بهذا التحالف يمكن القول بأنه تحالف غير متوازن يميل دائما لصالح الولايات المتحدة الأمريكية ومع ذلك فلدى الطرفين حرص على استمراريته وثباته بما أن مصلحتهما تقتضي الإبقاء على هذه العلاقات.

وفي الجانب التركي، لخص رئيس الوزراء رجب طيب إردوغان رؤيته للعلاقات التركية- الأمريكية بالقول إن "علاقاتنا تقوم على القيم السياسية المشتركة والشراكة الإستراتيجية" وبالاستناد إلى هذه الرؤية لجوهر العلاقات التركية- الأمريكية دخل إردوغان في تفاصيل العلاقة بالقول إن "العلاقات المتعددة البعد بين تركيا والولايات المتحدة تصبح أكثر عمقا وقوة كل يوم".(")

وأضاف أن البلدين يتعاونان في أفغانستان والعراق وإعادة إعمارهما ولهما أفكار مشتركة في ما يتعلق بقبرص كما أن العلاقات الاقتصادية في نمو مستمر وهناك تبادل للآراء رفيع المستوى في المحافل الدولية.( )

وهناك من يرى أن الإدارة الأمريكية تعمل بجد لإعادة هيكلة وضع علاقاتها مع تركيا، وإنها تسعى من أجل فتح صفحة جديدة معها، بتدعيم العلاقات والقضاء على الإرث السلبي، أولها في الشأن العراقي وتفعيل التعاون المشترك بين أنقرة وواشنطن لمحاصرة النظام الإيراني ووضعه على المحك مرة أخرى بإفشال أية محاولة لعب على التناقضات والتوازنات التي تشهدها المنطقة.( )

عموما فان التطور في العلاقات الأمريكية- التركية ، يمكن أن تكون له علاقة أيضا بالتغييرات التي يشهدها العالم، وإذا كانت الولايات المتحدة ترغب باستمرار هيمنتها على العالم، فان تركيا ترغب بدور اقليمي يتناسب مع حجمها، كما ترغب بدور دولي يستند إلى أدوارها الإقليمية المتنوعة، أطلسيا وأوربيا وشرق أوسطيا.

الخاتمة

تمتاز العلاقات الامريكية – التركية، بكونها علاقات استراتيجية وتمتد في جذورها الى ما قبل قيام الدولة التركية الحديثة، عندما عقدت الولايات المتحدة العديد من الاتفاقيات مع الدولة العثمانية. كما ان تلك العلاقات بنيت ضمن اطر استراتيجية وخاصة من جانب الولايات المتحدة، التي قدمت الدعم المالي والعسكري لتركيا، ابان الحرب العالمية الثانية، ادراكا منها للحاجة الى دور تركي يدعم طموحاتها في بيئة اقليمية حساسة، تستطيع تركيا التعامل معها بافضل من التعامل الأمريكي. بينما اعتقدت تركيا ان الانضواء في تحالفات الى جانب الولايات المتحدة يمكن ان يقدم لها ارجحية تعينها في مساعيها للانضمام الى الاتحاد الاوربي، كما انضمت الى حلف شمال الاطلسي.

ورغم تنوع واتساع مجالات التعامل بين البلدين فان دور تلك العلاقات في الميزان الاستراتيجي يبقى مرجحا، ويدفع باتجاه مزيد من التعاون المستقبلي.

وبينما تخطط الولايات المتحدة لدور تركي واسع وشراكة على مستويات متقدمة، فان الجانب التركي، الذي اعتمد سياسات واستراتيجيات مختلفة في العقد الاول من هذا القرن، يطمح الى ان يرتقي بدوره الاقليمي اكثر، مستفيدا من الدعم الامريكي. حيث تلتقي الطموحات الامريكية- مع الطموحات التركية، في منطقة كثيرة الحساسية وتتشابك فيها المشكلات والمصالح.

الهوامش

(()خليل العناني: مع الولايات المتحدة الأمريكية..مصالح إستراتيجية متبادلة، من بحوث كتاب: تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، الدار العربية للعلوم ناشرون ومركز الجزيرة للدراسات،الدوحة ، قطر، ط : .

(() احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي، المطبعة الوطنية، عمان–الاردن، .

(() لقمان عمر محمود ألنعيمي، " تركيا في الإستراتيجية الأمريكية المعاصرة: دراسة في تطور العلاقات التركية الأمريكية بعد الحرب الباردة – "، عرض وليد مال الله،، المجلة العربية للعلوم السياسية،الجمعية العربية للعلوم السياسية، بيروت لبنان، العدد : ربيع .

(()محمد عتريس، معجم بلدان العالم، الدار الثقافية للنشر، القاهرة .

(*) نصت معاهدة عام (*) على معاملة الولايات المتحدة معاملة الدولةالاكثر رعاية، واعتبار الامريكيين رعايا دولة صديقة ومنحهم حرية التجارة في املاك الدولة العثمانية، ومنعت محاكمتهم الا امام محاكمهم القنصلية، واعطت الولايات المتحدة حق تعيين القناصل والنواب القناصل في البلاد التابعة للسيطرة العثمانية) انظر: فؤاد المرسي خاطر، " النشاط الامريكي في الوطن العربي في القرن التاسع عشر، مجلة كلية الاداب، الجامعة المستنصرية، العدد الثالث(بغداد دار المعارف (*)) (.

(() خيرية قاسمية، " امريكا والعرب، تطور السياسة الامريكية في الوطن العربي" مجلة المستقبل العربي، العدد " لسنة (*)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص .

(() رافت غنيمي الشيخ، امريكا والعلاقات الدولية، القاهرة ، عالم الكتب (*)) صص – .

(*) قانون الاعارة والتأجير

(() احمد نوري النعيمي،مصدر سبق ذكره، ص)

(*)كانت العلاقات بين تركيا والاتحاد السوفيتي طيبة في حقبة ما بين الحربين العالميتين الاولى والثانية، الا انها ساءت في المرحلة اللاحقة بفعل الضغوط السوفيتية على تركيا لاستعادة بعض المناطق التي اعطيت اليها بموجب معاهدة عقدت بين الطرفين في عام (*) (معاهدة مونترو) كما طالب السوفييت باقامة قواعد عسكرية على البحر الاسود. مما جعل تركيا تبحث عن حماية غربية فكان ان سعت للتقرب من الولايات المتحدة وبقية دول الغرب. انظر: احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره، صص : – : .

(() معروف البخيت، الدور التركي والمتغيرات الاقليمية ، محاضرة القيت في في مركز الرأي للدراسات، بتاريخ / // (*)

(*)عرفت تلك القضية بازمة الصواريخ الكوبية وكادت ان تفضي الى حرب اميركية – سوفيتية، ولكنها انتهت باتفاقات بين الجانبين مما ازال التوتر في العلاقات بينهما) فبعد تلك الازمة قامت الولايات المتحدة بسحب صواريخ جوبيتر المنصوبة في تركيا لحمايتها من التدخلات السوفيتية، مما جعل تركيا تشعر بالخيانة وبانها كانت ضحية اتفاق سري مع السوفييت. الى جانب ذلك حدث ازمة بين الجانبين في عام (*) عندما حذر الرئيس الامريكي لندون جونسون، الحكومة التركية من التدخل لحماية الاقلية التركية في قبرص.انظر:

Lieutenant Colonel Pat ick F. Gillis

United States A my, U.S.–TURKISH RELATIONS: THE ROAD TO IMPROVING A TROUBLED STRATEGIC PARTNERSHIP, U.S. A my Wa College, CARLISLE BARRACKS, PENNSYLVANIA mTc, p .

,(( ) **Lieutenant Colonel Pat ick F,opc,pp**

( ) عبدالله التركماني ،تركيا ومحيطها الاقليمي،ورقة قدمت في إطار ندوة " تركيا والعرب والرهانات الاستراتيجية " بدعوة مشتركة من " منتدى الجاحظ – من أجل تنوير عربي إسلامي " في تونس و " مركز العادل للدراسات الاستراتيجية والتخطيط " في تركيا، خلال الفترة من – " تشرين ثاني/نوفمبر (*) في تونس. عن مركز الميماس للثقافه والاعلام، على الرابط:

http://www.sy iaku dscom/http /de asat/tu kia.htm

( ) معروف البخيت ، مصدر سبق ذكره.

( ) لقمان النعيمي،مصدر سبق ذكره صhtm

(*)من اجل ضم تركيا واليونان الى حلف شمالي الاطلسي تم اضافة بروتوكول الى معاهدة الحلف، تم في المادة الاولى منه دعوة الدولتين الى الانضمام للحلف الاطلسي، بينما نصت المادة(() من البروتوكول على الاتي: "اذا اصبحت تركيا طرفا في معاهدة شمالي الاطلسي، تعدل الماد (() من المعاهدة ابتداءا من تاريخ ايداع حكومة جمهورية تركيا وثيقة انضمامها لدى حكومة الولايات المتحدة الاميركية، وتصبح كما يلي:

" فيما يتعلق بتطبيق المادة (() يعتبر هجوما مسلحا ضد دولة او عدة دول من الاطراف، الهجوم المسلح:

:) ضد اقليم احداها في اوربا اوفي اميركا الشمالية، وضد المقاطعات الفرنسية في الجزائر، وضد اقليم تركيا او ضد الجزر الخاضعة لسلطة احدى الدول الاطراف والموجودة في منطقة شمالي الاطلسي الى الشمال من مدار السرطان.

.) ضد القوات والسفن والطائرات التابعة لاحدى الدول الاطراف والمتواجدة في هذه المناطق وفي اية منطقة من اوروبا حيث تكون القوات المحتلة تابعة لاحدى الدول الاطراف متمركزة فيها بتاريخ وضع المعاهدة موضع التنفيذ، او المتواجدة في البحر المتوسط او في منطقة شمالي الاطلسي الى الشمال من مدار السرطان او فوق هاتين المنطقتين الاخيرتين" انظر:ادونيس العكرة، من الدبلوماسية الى الاستراتيجية امثولات من الحرب الباردة/ دار الطليعة بيروت– لبنان httpن صص : "– : ".

( ) احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره،ص s .

(( ) اريك لوران، حرب ال بوش اسرار النزاع التي لايمكن الاعتراف بها، ترجمة سلمان حرفوش، دار الخيال للطباعة والنشر، بيروت G G، ، صص s – s .

(( )**Donald Rumsfeld,Known and Unknown,Published by the Penguin G oup, New Yo k,U.S.A, p s**

( ) عبدالجليل زيد مرهون، صحيفة الشرق الاوسط السعودية ، في (سبتمبر Yo k العدد Yo k

( ) نقلا عن: صحيفة الوسط البحرينية، العدد : s الثلاثاء : فبراير Yo k

( ) عبدالجليل زيد مرهون،مصدر سبق ذكره.

(*) كانت فرنسا قد انسحبت من الهيكل العسكري الموحد للحلف منذ عام (*) .ثم عادت اليه في عام (*) بعد تولي الرئيس نيقولا ساركوزي البرئاسة في فرنسا.

( )Colonel Pat ick F. Gillis,p ,

( ) معروف البخيت، مصدر سبق ذكره.

( ) المصدر نفسه

( ) عبدالله التركماني، مصدر سبق ذكره.

( ) سام بيرلو– فريمان، واخرون: الانفاق العسكري، ضمن بحوث كتاب التسلح ونزع السلاح والامن الدولي، الكتاب السنوي (*) ،معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (*) ، صص (–) .

( ) سوزان ت. جاكسون، انتاج الاسلحة من بحوث كتاب التسلح ونزع السلاح والامن الدولي، الكتاب السنوي (*) ،معهد ستوكهولم لابحاث السلام الدولي، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت (*) ( ) .

( )احمد تهامي عبد الحي، تركيا وتوسيع الناتو: الفرص والمخاطر، مجلة السياسة الدولية، العدد ( ) لسنة (*) : ( ) .

( ) _عبدالله التركماني، مصدر سبق ذكره.

( )احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي، موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، ترجمة: محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل، الدارالعربية للعلوم ناشرون،ط)،بيروت (*) ( ) .

(:) معروف البخيت، مصدر سبق ذكره

( ) نقلا عن: رمضان غوزن، العلاقات التركية الامريكية تقييمات و توصيات حول العلاقات التركية – الأمريكية،على الرابط:

http://www.t t.net.t /t two ld a /newsDetail.aspx?Habe Kodu b-faf G-eff--dd : – : f--

aat eca:// a.

( )R. Nicholas Bu ns, The Futu e of the U.S.–Tu key Relationship Rema ks at the Atlantic Council of the United States (ACUS)

Washington, DC, Septembe , , ACUS

(,) abid

)) (http://www.a abic.xinhuanet.com/a abic/http – / /content_a abic .htm

((() طه عودة، العلاقات التركية الأمريكية..."زواج تقضيه المصلحة"

| | / | | ..." ه ، على الرابط: http://almoslim.net/node/a abic

( ) المصدر نفسه

( )المصدر نفسه

( ) طه عودة تركيا ودورها الإقليمي الجديد في المنطقة

| | / / node/ ه على الرابط: وفاعلا http://almoslim.net/node/a abic